مجلة المجمع العلمي

مجلة المجمع العلمي

فصلية محكمة أنشئت سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م

المجلد الثالث ــ المجلد الواحد والستون

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

المعجم الكبير
وأثرهُ في تطور اللغة العربية

الدكتور محمد صالح ياسين الجبوري
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

الملخص :

يقوم هذا البحث على دراسة ((المعجم الكبير وأثرهُ في تطور اللغة العربية)) . إذ تضمنت هذه الدراسة مفهوم المعجم والتأليف المعجمي وموارد المعجم الكبير ، ثم استعرضت أهمية المعجم الكبير ووظائفه في تطور اللغة ، وذكرت بعد ذلك نماذج تحليلية من المعجم الكبير التي تضمنت التطور الدلالي في الألفاظ والصيغ الصرفية ، والتوليد وعلاقته بالصوت ، ودلالة الصوت في المعجم الكبير ، ثم انتقلت إلى بيان أثر المعجم الكبير في تنمية اللغة وعلاقته بالعلوم اللُغَوية وغير اللُغوية .

ومن خلال ما تقدم اعتمدت في هذه الدراسة على المعجمات اللُغوية وعلى كتب العلماء القدماء و دراسات المحدثين ، وفي مواطن الاستشهاد على القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية والدواوين الشعرية لمختلف العصور .

وبعد .. ختمنا دراستنا لهذا الموضوع بذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها .

أولا : مفهوم المعجم : The concept dictionary

الدلالة اللغوية للمعجم : المعجم وعاء اللغة ((ويدور المعجم حول الكلمة إيضاحا وشرحا ليجلو منها ما تسميه المعنى المعجمي)) [1]. قال ابن جني : ((أعلم أن ع ج م إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح من ذلك قولهم رجل أعجم وامرأة عجماء إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما وكذلك العجم والعجم ومن ذلك قولهم عجم الزبيب وغيره وإنّما سمي عجما لاستتاره وخفائه بما هو عجم له ومن ذلك قوله جرح العجماء جبار يراد به البهيمة لأنها لا توضح عما في نفسها ومن ذلك تسميتهم صلاتي الظهر والعصر العجماوين لما كانتا لا يفصح فيهما بالقراءة قال أبو علي ومن ذلك قولهم عجمت العود ونحوه إذا عضضته قال وهو يحتمل أمرين كل واحد منهما راجع إلى ما قدمناه أحدهما أنه قيل فاك لتعضه فقد أخفيته في فيك والآخر أنك قد ضغطت بعض أجزائه بالعجم فأدخلت بعضها في بعض فأخفيتها وربما سمت العرب الأخرس أعجم من هذا فأما قول ذي الرمة [2]:

حتى إذا جعلته بين أظهرها ... من عجمة الرمل أنقاء لها حبب

---

[1] مناهج البحث في اللغة ، الدكتور تمام حسان : ٢٥٨.

[2] ديوان ذي الرمة :١٦. رواية الديوان :

....

من عجمة الرّمل أنقاءٌ لها حَبَبُ

فالعجمة معظم الرمل وأشده تراكما سمي بذلك لتداخله واستبهام أمره على سالكه ومنه قولهم استعجمت الدار إذا صمت فلم تجب سائلها قال امرؤ القيس[٣] :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُها وَٱستَعْجمتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ

فإن قال قائل فيما بعد إن جميع ما قدمته يدل على أن تصريف ع ج م في كلامهم موضوع للإبهام وخلاف الإيضاح وأنت إذا قلت أعجمت الكتاب فإنّما معناهُ أوضحتهُ وبينتهُ فقد ترى هذا الفصل مخالفا لجميع ما قدمته ، فمن اين لك الجمع بينه وبين ما ذكرته))[٤].

إذ جاء في اللسان : (((عجم) العُجْمُ والعَجَمُ خِلافُ العُرْبِ والعَرَبِ يَعْتَقِبُ هذانِ المِثالانِ كثيراً يقال عجميٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبيٌ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُ قال سلَوْمٌ لو أَصْبَحَتِ وَسْطَ الأَعْجَم في الرُّومِ أو فارِسَ أَو في الدَّيْلَمِ [...] وكذلك الأَعْجَميُّ فأَما العجميُّ فالذي من جنس العَجَم أَفْصَحَ أَو لم يُفْصِحْ والجمع عَجَمٌ [...] ورجل أَعْجَميٌّ وأَعْجَمُ إِذا كان في لسانه عُجْمة وإِنْ فَصُح بالعجمية وكلامٌ أَعْجَمُ وأَعْجَميٌّ بَيِّنُ العُجْمة [...] وذهب محمد بن يزيد إِلى أَن المُعْجَم مصدر بمنزلة الإِعجام كما تقول أَدْخَلْتُه مُدْخَلا وأَخْرَجْتُه مُخْرَجاً أَي إِدخالا وإِخراجا ...))[٥]. ويذكر الصحاح بأن (المعجم) أشتق من الجذر الثلاثي (عجم) قائلا : ((العجم : النقط بالسواد ، مثل التاء عليه نقطتان . يقال : أعجمت الحرف.

---

[٣] ديوان امرؤ القيس : ١١٩.

[٤] سر صناعة الأعراب : ١/٣٦، ٣٧ .

[٥] اللسان : مادة (عجم) : ١٢/٣٠٥.

والتعجيم مثله ، ولا تقل عجمت. ومنه حروف المعجم ، وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم،ومعناه حروف الخط المعجم))[٥].

الدلالة الاصطلاحية للمعجم : مرجع يشمل على مفردات لغة ما ،مرتبة عادة ترتيبا هجائيا ، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة ، مثال ذلك (المعجم الكبير ، والوسيط ، والوجيز) التي صنعها مجمع القاهرة اللُّغوي .

وتعريف آخر : وهو عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتحليلها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع[٧].

أما المرحوم الدكتور رشيد العبيدي فيرى أن المعجم هو تصنيف ((يتميز من وسائل التصنيف اللُّغوي عند الباحثين العرب بأنه وعاء يحوي مفردات اللغة وتفسير دلالاتها المعرفة والاجتماعية والسياقية عبر عصور الاستعمال حتى نهاية القرن الرابع الهجري))[٨] . فالمعجمية العربية هي فن من فنون اللغة الكبرى التي اعتنى بها العرب عناية خاصة، ووضعوا فيها نظريات كبيرة ، واستنبطوا لها تطبيقات عدة ، ولكن أصحاب المعجمات لم

---

[٥] الصحاح : ٦/٢٥٩.

[٧] ينظر : المعاجم العربية مدارسها ومناهجها . الدكتور عبدالحميد محمد أبو سكين : ٨ .

[٨] سمات المعجمات اللغوية العربية وخصائصها المنهجية ، الدكتور رشيد العبد ، بحث منشور مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٥٧ ج٤/٢١٢.

يعنوا بالنظريات بقدر ما عنوا بالتطبيقات مما يستوجب من الذين يهمون بصنع معجمات حديثة أن يولوا الدراسات الحديثة التي خصصت لهم عناية خاصة.

إذن المعجم في الاصطلاح : يُطلق على الكتاب الذي يضم بين دفتي مفردات وكلمات للغة ما ، مرتبة ترتيبا خاصا والغالب يكون الترتيب هجائيا ، وكل مفردة مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبين أصلها. أي جذرها التاريخي أو اشتقاقاتها ، وربما يوضح أصل الكلمة ويبين طريقة نُطقها ويذكر ما ينظرها ويقابل معناها في لغة أخرى ، كما فعل المعجم الكبير الذي قابل الكلمة أو اللفظة العربية باللغات السامية (العبرية ، والآرامية ، والأكدية ، والسريانية ، والحبشية .....) . وغيرها .

فأول من استخدم مصطلح **(معجم)** لم يكن اللغويين أول من استعمل هذا اللفظ في معناه الاصطلاحي ، وإنما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي الشريف ، وقد أطلقوا كلمة(معجم) على الكتاب المرتب ترتيبا هجائيا ، الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث ، ويقال : أن البخاري كان أول من أطلق لفظ (معجم) وصفا لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم ، ووضع أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧ هـ) (معجم الصحابة) ووضع أبو القاسم البغوي (٢١٣ ٣١٧ هـ = ٨٢٨ . ٩٢٩ م) (معجم الصحابة) وهكذا .

ويلحظ إن اللُغَويين القدماء لم يستعملوا لفظ (معجم) ، ولم يطلقوه على أعمالهم اللغوية ، وإنما كانوا يختارون لكل منها اسما خاصا به ، فهذا

(العين) مثلا ، وذاك (الجمهرة) و (الصحاح) ، وهكذا كانوا يعملون في تسمية معجماتهم ، أما تسمية لفظ (معجم) لكتبهم كانت متأخرة .

ثانيا : التأليف المعجمي : Authoring lexical

قال اللُّغَوي الألماني فيشر : ((إذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخاربوفرة علوم لغته وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب))[٩]. لاشك في أن لكلّ انجاز كبير ، أو نتاج فكري ، أن تكون لهُ دوافع مهمة سهلت ظهوره ، وأن المجمع اللُّغوي في القاهرة منذ تأسيسه عام (١٩٣٤م) عمل على ((أن يحافظ على سلامة اللغة ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وله أن ينظر في قواعد اللغة ، وأن يتخير . إذا دعت الضرورة . من آراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها، ويذلل الطريق إلى الغاية التي تنشد من كلّ لغة يراد أن تكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية))[١٠].

وبعد إن اتجهت رغبة المجمع في التأليف المعجمي ، ولاسيما (المعجم الكبير) الذي كان طموح المجمع في هذا العصر والذي لقي عناية كبيرة أكثر من غيره من المعجمات اللُّغوية التي سبقته ، إذ ألف المجمع في بداية تأسيسه إحدى عشرة لجنة ومنها لجنة المعجمات وإحياء التراث . وقد قامت

---

[٩] المعجم اللغوي التاريخي: ق ١ / المقدمة .

[١٠] مرسوم إنشاء المجمع سنة ١٩٣٤م . ينظر : محاضر جلسات المجمع : ٨. سنة (١٩٣٦م) .

هذه اللجنة بإعداد مواد المعجم الكبير ، وتختص بالفحص عن جميع ألفاظ العلوم والفنون والآداب على أن تستعين في عملها بمن تشاء من العلماء المتخصصين أفرادا وجماعات[١١].

وبعد أن أصدرت لجنة المعجمات جزءً من هذا المعجم سنة (١٩٥٦م) والبالغ عدد صفحاته (٥٠٠ صفحة) ، تبين منه ما يأتي :

يمتاز المعجم في رأي مؤلفيه بجوانب ثلاثة أساسية ، وهي على النحو الآتي[١٢]:

١ـ جانب منهجي ، هدفه الأول دقة الترتيب ووضوح التبويب . وتم هذا بإتباع الترتيب الألفبائي المألوف في المواد،من حروفها الأصلية الأولى إلى الأحيرة ، وإتباع ترتيب صارم للصيغ داخل كل مادة .

٢ـ جانب لغوي ، عنى بأن تصور اللغة تصويرا كاملا ، فيجد فيها طلاب القديم حاجتهم ، ويقف عشاق الحديث على ضالتهم .

٣. جانب موسوعي ، إذ يقدم ألوانا من العلوم والفنون والمعارف تحت أسماء المصطلحات والأعلام .

---

[١١] ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ، الدكتور حسين نصار : ٢/٥٩٠.

[١٢] ينظر: المعجم الكبير : الدكتور إبراهيم مدكور ، (بحث منشور) في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢٨/ ١٢ وما بعدها ، و المعجم العربي نشأته وتطوره : ٢ /٥٩١ .

ومن مزاياه الأُخرى :

- أنه المعجم الوحيد الذي حوى القديم بأكملهِ بحوشيهِ ومستعملهِ إلى جانب المستجدات الحديث من الألفاظ الداخلة والمولدة وألفاظ ومصطلحات العلوم والفنون المستعملة والمستخدمة ، مثل : الرنين المغناطيسي وغيره .
- اشتماله واتصافه على الموسوعية لم يحتوي على الكثير من التعاريف وترجمة الأعلام وغيرها .
- أمتاز بسهولةِ الترتيب والاستعمال من قبل المستخدم، بخلاف المعجمات العربية القديمة ، كاللسان والتاج وغيرهما ، في نظام الباب والفصل .
- يعمل على تتبع الدلالي للمفردة في مواطن الاستشهاد عن عصورها المختلفة .
- يعمل على التوسع الدلالي في اشتقاق الأفعال التي لا فعل لها .
- يعمل على إقرار الألفاظ الشائعة في الكتابات الأدبية ويضع لها تعاريف ، وهي غير المدونة في المعجمات العربية القديمة ، فمثلا لفظة (سرسوب) للبن ، التي أخذت اتساع دلالي جديد لم تذكرها المعجمات القديمة أو تعرفها. أي في جانب اتساع اللغة .
- يعد أول معجم يبدأ بمقارنة الألفاظ العربية مع اللغات السامية الأُخرى كالعبرانية والسريانية والآرامية والأكادية وغيرها ، ومع بيان دلالاتها .
- ذات نظام مفتوح لا يمكن حصرهُ في عدد معين من الألفاظ أو الوحدات المعجمية .

أما سياق ترتيب المواد المكتملة لهذا المعجم ، فهو يرد في أقسام متميزة على الترتيب الآتي[١٣] :

أولا : النظائر السامية بحروف لاتينية متلوة بالنطق العربي التقريبي . وأرجعت الكلمات المعربة إلى أصولها .

ثانيا : المعاني الكلية ، ورتبت من الأصلي إلى الفرعي، ومن الحسي إلى المعنوي ، ومن الحقيقي إلى المجازي ، ومن المألوف إلى الغريب .

ثالثا : الأفعال ،قدمها المعجم على الأسماء.وقدم الثلاثي على الرباعي ، والمجرد على المزيد ، واللازم على المتعدي .

وقد رتبت صيغ المجرد الثلاثي في المعجم الكبير ، على النحو الآتي:

١. فَعَل يفعُل.

٢. فَعَل يفعِل .

٣. فعِل يفعَل .

٤. فعِل يفعِل .

٥. فعُل يفعُل .

٦. فعِل يفعِل .

ثم يرد المزيد منه بحرف ، كما يأتي :

أفعَل . ثم فاعَل . ثم فعّل ؛ ثم المزيد بحرفين ، كما يأتي :

افتعل . انفعل . تفاعل . تفعّل . افعلّ ؛ ثم المزيد بثلاثة حروف ، كما يأتي :

استفعل . افعوعل افعالّ . افعوّل .

---

[١٣] ينظر : المعجم العربي نشأته وتطوره : ٢ /٥٩١.

ثم يرد الرباعي : المجرد منهُ والمضاعف حسب ترتيب الحروف التي يتكون منها ثم المزيد : تفعلل ثم افعلل . ثم المبني للمجهول .

رابعا : المصادر : وأتى منها بما نصت المعجمات عليه ، وقدم القياسي من الفعل الثلاثي ، أما المصادر القياسية من الأفعال غير الثلاثية فقد أهملها .

خامسا : الأسماء : ورتبها على الأنباء ، مع تقديم الألف اللينة على الهمزة.

أما موارد المعجم الكبير :

إذ نهل مادته اللغوية من المعجمات وكتب اللغة والأدب والأمثال والعلم والتاريخ ، ولم يشر إلى واحد منها إلا إن انفرد بروايته أو كان لهُ رأي خاص . والتزم قرارات المجمع في تكملة المواد . واحتذى بالقدماء في الشواهد . وضمن الجانب الموسوعي المصطلحات وأعلام الأشخاص والبلدان وأسماء النبات والحيوان : واستعان فيه بالرسوم والصور والخرائط . وراعى في الكلمات المعربة أن يأتي بما تصرف العرب فيه بالاشتقاق في الأصل الثلاثي المزعوم لهُ ، وفيما لم تتصرف فيه حسب صورته الظاهرة [٢٤].

أما الرموز السياقية في المعجم الكبير :

ألتزم المعجم الكبير في سياقه الرموز الآتية :

١. (*) تسبق رأس الكلمة المفسرة .

---

[٢٤] ينظر : المصدر السابق : ٢ /٥٩١.

٢. (ـــِـ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة ، أو الحركات التي توضع فوقها أو تحتها .

٣. (**0**) للمادة الفرعية تمييزا لها عن المادة الأصلية .

٤. (**و.** :) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد .

٥. (**ج**) لبيان الجمع ، (**جج**) لبيان جمع الجمع .

٦ـ [ ] يحصران بينهما تفسيرا لما تقدّمهما من لفظ غامض في كلام أو شعر .

٧. (ـــ) للإشارة إلى أن المعنى بالتفسير هو ما يليها ، أما ما قبلها فقد ذُكِرَ لأنَّهُ مَظنّة الطّلب لهذا التعبير .

إذن أن هذا النوع من التأليف المعجمي يجعل الناس طويل النفس ولا يقاس بمقياس الزمن ولا يحسبُ للوقت فيه حساب .

أما بالنسبة لمعجم ألفاظ القرآن الكريم :

إذ اقترح الدكتور (محمد حسين هيكل) عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وضع معجم خاص بألفاظ القرآن ، وكان ذلك في دورة المجمع السابقة في الجلسة الثانية لمؤتمر المجمع في(٦ محرم ١٣٦٠هـ ـ الموافق ٢ فبراير سنة ١٩٤١م) .

وبعد بضع دورات وجلسات وفي عام ١٩٤٦م ، تشكّلت لجنة من المجمع وبدؤوا بإعداد المعجم ضمن مراحل متعددة :

١ـ اذا كانت الكلمة القرآنية ترد في القرآن بمعنى واحد :

أ . تشرح شرحا لغويا .

ب . يبيّن أن الكلمة وردت في القرآن في مواضع متعددة ، وانها جاءت في كل هذه المواضع بالمعنى الذي ذُكر آنفا .

٢- إذا كان لها معانٍ لغوية مختلفة :

أ - ينص على المعاني اللغوية كلها .

ب - يوخذ أولا أكثر المعاني دورانا في القرآن ، وينص على أن الكلمة وردت بهذا المعنى في كذا وكذا موضعا ، ويُذكر مثالان من الآيات مع اسم السورة ورقم الآية ، ثم يكتفى بعد ذلك بما جاء في هذا المعنى بذكر السورة ورقم الآية .

ج - تذكر المعاني الأخرى معنى بعد آخر ، ويذكر بعد ذلك عدد الآيات التي جاءت فيها الكلمة بهذا المعنى ، ويكتفى بمثال ، ثم تذكر السور وأرقام الايات الأخرى .

٣- إذا كان للكلمة أكثر من معنى يُبدأ بالمعاني التي وردت في قليل من الآيات ثم يذكر المعنى الذي ورد به في كثير من الآيات .

٤- إذا كان للكلمة معنى لغوي واحد ولكنها استعملت في القرآن الكريم بألوان مختلفة بسبب المجاز ونحوه، نص على المعنى اللُّغوي البحت .

لقد رتبت ألفاظ القرآن في هذا المعجم بحسب ترتيب حروف الهجاء ، مسترشدة بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله ، وإن الآيات التي أحال إليها المعجم هي أرقام المصحف المتداول ، ووُضِعَ رقم يبيّن عدد مرات كل لفظ من الألفاظ في القرآن .

وبعد هذا المعجم الذي وضعه مجمع اللغة بالقاهرة ، أُعِدَّت معاجم أخرى تشرح الألفاظ القرآنية وتشير إلى مكانها ، وكان لكل معجم خصائص تميزه عن غيره .

أما القسم الآخر من هذه المعجمات التي تشرح الألفاظ،فقد أخذت الكلمة كما وردت في القرآن من دون أن تجردها من أحرف الزيادة، وأشارت إلى مكانها وشرحتها لغويا وبينت معانيها في الآيات .

وهذا ما فعله المرحوم الأستاذ (حامد عبد القادر) عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة في (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي طبع أول مرة عام (١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م) . إذ رتب فيه الكلمات وفق ترتيب الأحرف الأبجدية دون تجريدها ، ثم شرح معناها اللغوي وبعدها أتى بمعانيها في الآيات مع ذكر الآية[١٥].

إذن إن من أسباب دواعي تأليف هذا المعجم هو صعوبة الرجوع إلى المعجمات العربية القديمة ، وذلك لكثرة استطراداتها وغموض بعض ألفاظها ، فـ ((المعجم العربي القديم ، على غزارة مادته وتنوع أساليبه ، أضحى لا يواجه تماما حاجة العصر ومقتضياته))[١٦]. فقد أصبحت الحاجة بعد ذلك ملحة لتأليف معجم حضاري حديث يسد حاجات ومتطلبات الدارسين وطلاب العلم والمجتمع ..

---

[١٥] ينظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم : ١/ المقدمة .

[١٦] المعجم الوسيط : المقدمة ، بقلم الدكتور إبراهيم بيومي مدكور : ٩.

ثالثا : أهمية المعجم الكبير في تطور اللغة :

Lexicon great importance in the evolution of language

إن اللغة العربية تمثلُ هوية الأمة العربية ، وهي مناط وحدتها ، ومجتلى حضارتها،ومستودع أفكارها ، وسجل تاريخها الفكري والحضاري والثقافي ، وعلى الرّغم من إنها مرّة بمراحل الركود كان مصدرها الظروف القاهرة وأساليب الاستعمار المختلفة ؛ إلا أن وجودها موغل في القدم، فهي من أعرق اللغات العالمية ، وأغزرها مادة . وهي في رأي المستشرقين من أمثال أولسهوزن **OLSHAUSEN** وإسرائيل ولفنسون ، أقرب اللغات إلى السامية القديمة[٧].

ومع هذه المنزلة العظيمة والكبيرة للغة العربية وتميزها عن بقية لغات العالم ، لم يوضع لها معجم يؤرخ حياة هذه اللغة ويتابع ما يجري فيها من تطور و أثراء في ألفاظها وتراكيبها عبر العصور .

أما مهمة المعجمات في دراسة المفردة أو المفردة ،تكمن في توفير نقاط ثلاث، وهي على النحو الآتي :

١. **اللفظ والهجاء** : بحيث أنه من المعروف انه ليس كل ما يكتب ينطق ، فكان على المعجمات مهمتها بتقديم معلومات عمّا يكتب ولا ينطق ، وتوضيح ، أي خطأ في نطق مفردة ما .

٢. **التحديد الصرفي** : إذ يقوم المعجم بتحديد نوع الكلمة : اسم ، وفعل ، وصفات ومشتقات وغيرها . ومن تذكير وتأنيث ، ومفرد وجمع .

---

(٧) ينظر : تاريخ اللغات السامية ، ولفنسون : ٧.

وتوضح تعديها ولزومها ، وبيان صورها الاشتقاقية وما إلى ذلك من أمور الصرف .

٣ـ **الشرح والتحليل** : وهو بيان معنى المفردة ، وهي الوظيفة الأساسية لأي معجم كان ، وبيان دلالات لكل مفردة سواء كانت حقيقية أو مجازية ، ومعنوية أو حسية .

على الرغم مما حظيت به اللغة العربية بمكانة كبيرة بين لغات العالم وتحلت بها جملة خصائص جعلتها لغة العلم والحضارة ، إذ أفرد الدكتور على عبد الواحد وافي هذه الخواص وذكر ، منها[١٠] :

١ دقة قواعدها النحوية .

٢. غزارة مفرداتها .

٣. خصب مناهجها في الاشتقاق .

٤. قياسية أوزانها واختصاص كثير من هذه الأوزان بالدلالة على معان معينة .

على الرغم من عمل المجمع المتواصل منذ تأسيسه والى الآن هو من أجل خدمة لغتنا العربية ومتابعة ما يطرأ عليها من أنماء وتطور في مفرداتها وتراكيبها وأساليبها وصيغها الصرفية ، إذ قام المجمع بصنع معجم أسمه (المعجم الكبير) بدلا من المعجم التاريخي لفيشر (ت ١٩٤٩م) الذي شمل اللغة العربية منذ القديم حتى نهاية القرن الثالث الهجري .

فالغاية من تأليفه تتبع تطور ألفاظ اللغة ودلالاتها وتحديد أزمانها التأريخية ، وضبط ما طرأ عليها من التغيير عبر العصور ، وتبيين الوشائج

---

[١٠] ينظر : فقه اللغة : الدكتور على عبد الواحد ، دار نهضة مصر ، القاهرة : ٢٤٤.

والصلات التي تربط بين الألفاظ والألفاظ وبين الدلالات والدلالات ، والإفادة من هذه الثروة اللُّغوية الضخمة في فهم النصوص .

وفي إحياء ما لهُ قابلية منها لتوظيفه في التوليد المعجمي اليوم للتعبير عن المفاهيم العلمية والحضارية .

فالمعجم الذي يتتبع تطور الوحدات المعجمية ودلالاتها ، وبيان علاقة الجذر العربي بالجذور السامية الأخرى ، هو المعجم الكبير الذي قاله عنه الدكتور إبراهيم مذكور : ((إنّ هذا المعجم لون جديد في عالم المعجمات العربية ، فيه تأصيل وتحقيق ، وجمع واستيعاب ، ورجوع إلى المصادر الأولى ، وتعويل ما أمكن على النصوص الثابتة . وقد عُني فيه عناية خاصة بالوضوح والدقة ، فرُتّب ترتيبا دقيقا ، وبُوّب تبويبا سهلا ، والتزم الترتيب الحرفي ، ولكن في حدود المادة اللُّغوية ، تمشيا مع طبيعة العربية وأنها لغة اشتقاقية . وصيغت التعريفات في عبارة مختصرة وأسلوب سهل ، ووضحت النصوص المأثورة والشواهد المُعقّدة ، واستخدمت بقدر الرسوم والصور والخرائط ، وما كان لنا أن نتوسع فيها في معجم لغوي .))[١٦].

ومن وظائف المعجم الكبير :

١. يعتبر المزود الأكبر للمفردات والكلمات التي نقولها أو نسمعها.

٢. يعد مرجعا في تصريف الكلمة ومعرفة اشتقاقاتها.

٣. يزيد من الملكة الأدبية لدى الباحث بوجود النصوص الشرعية والشواهد الأدبية.

---

[١٦] المعجم الكبير : ١/ و . المقدمة .

٤. يعد كذلك مرجعا جغرافيا لبعض الأماكن ، ومرجعا للوقائع التاريخية.

٥. يعتبر مرجعا للمصادر السماعية التي لا قاعدة لها..

٦. يعتبر كذلك مرجعا في ضبط المفردات بالشكل والحركات .. والتفريق بين الكلمات التي لها نفس الأحرف والترتيب.

٧. يعمل على ذكر الدال والمدلول بين الاشتقاقات اللُّغوية ، ورصد أوجه التطور أو التغير في معاني الألفاظ وتتبع أبعادها الزمانية والمكانية في كل مجالات الاستعمال ومستوياته .

إذن إن أهمية هذا المعجم للغة يرجع لحملهِ في طياته الكثير من الألفاظ ومعانيها ، وهذا ما لا يمكن أن يحيط به ، أي شخص مهما كان واسع الاطلاع ، كما إن مفردات اللغة تختلف بين أبنائها بحسب ثقافاتهم ، وهذا يرجع إلى الكلمات المستخدمة ، فمنها العامية واليومية والأدبية والمتخصصة ، كما أن الاحتكاك بين اللغة العربية واللغات الأخرى يولد الكثير من الألفاظ المستعملة في الحياة اليومية ، وهذا يجزم بأنه لا توجد لغة حيّة الآن إلا وقد استعارت مفردات من لغات أخرى ، وهذا ما نجده في المعجم الكبير الذي قام بترتيب وتصنيف مفردات اللغة وبيان معانيها بأسلوبٍ سهل وميسر .

أهمية المعجم الكبير

يساعد الدارسين والباحثين في الشرح والتحليل

يساعد على تنمية اللغة وتطويرها (ألفاظها وتراكيبها وصيغها)

رابعا : نماذج تحليلية من(المعجم الكبير) :

Analytical models of (large lexicon)

(١) – التطور الدلالي في الألفاظ .

أقرّ المجمع في المعجم الكبير الكثير من الألفاظ ذات دلالات متنوعة ، التي أسهمت في بناء وإثراء اللغة . ومنها على النحو الآتي :

– ((**التَرْسانة**)) : حشرها المعجم الكبير تحت جذر (ت ر س) ، وذكر لذلك أصلان . هما[٢٠] :

(١)– التُرْس . (٢)– التَوَقّي .

قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : ((التاء والراء والسين كلمة واحدة وهي التُرْس))[٢١] . ومن المجاز : ((أخذت إبلي سلاحَها وتَتَرَّست بترسِها)). إذا سَمِنَت وَحَسُنَت ، وكأنّها مَنعَت بذلك صاحبها من عَقْرِها[٢٢] ، وذكر المعجم الكبير أن لفظة ((التُرْس)) في اليونانية (**Bvpeos**) ثُرْيوس : خَشَبَة تُوضَع خلف الباب لإحكام إغلاقه . وفي الفارسية (مَتْرس) : دعامة الباب ، وأصلُها لا تخف : خَشَبَة تُوضع خلف الباب لإحكام إغلاقه . والجمع فيها : (مَتارِس) على زنة (مفعال) ، ولها دلالة أُخرى : التُرْس من

---

[٢٠] ينظر : المصدر السابق : ٣/٦١.

[٢١] مقاييس اللغة : مادة (تَرِس) : ١/ ٣٤٣.

[٢٢] ينظر : المعجم الكبير : ٣/٦١.

السَلاحِ : ما يُتوقَّى به في الحرب.والجمع : أتْراسٌ ، و تِراسٌ ، وتِرَسَةٌ ، و تُرُوسٌ .

أما (**التَّرْسانة**) فهي مشتقةٌ من مادة (ترس) : ((مستودع الذَّخائر والأسلحة وأدوات الحرب)).وهي مأخوذة من اللغات الأوربية الحديثة، في الفرنسية الحديثة : **arsenal** ، وفي الفرنسية القديمة : **tarsenal** ، وفي الايطالية : **arzenale** ، وفي الاسبانية : **darsena**. بل أن اللغات الأوربية هي التي أخذتها عن العربية ، بصيغة (دار الصناعة) أو (دار الصِّناعة) ، كما صرح بذلك المعجم الكبير قائلا :

((ويُظنُّ أن الكلمة مأخوذةٌ عن الكلمة العربية دار **الصناعة** : مصنَعُ الأدوات الحربية والبحرية ، وما تزال ((دار الصَّنْعة)) مُستَعملةً في المغرب للمصنع الكبير))[٢٣]. وهي التي كانت تُطلقُ على ورشةِ لتعلُّم

---

[٢٣] المعجم الكبير : ٣/٦١. وهذه الكلمة ظهرت في محيط المحيط (١٨٨٦ م) بلفظ : التَّرسانة والترسخانة، وبمعنى : ((المكان في جوار الميناء تعمل فيه المراكب ، ومُستودَعٌ فيه ما يلزمُ لذلك من المواد والأدوات والذخائر)) . وقال إنها كلمة إيطالية وأوردها بعده المنجد للبستوعي (١٩٠٨ م) بالصيغتين أيضا ، وذكر أن معناها : ((مستودَعُ الذخائر وأدوات الحرب ، ومعملُ المراكب)) وقال : إنها (دخيلة) دون تحديد اللغة التي دخلت منها ، وحُذفت الكلمةُ من مدوَّنة المعجم الوسيط (١٩٦٠ م) ، لكنها عادت للظهور في المعجم العربي الأساسي(١٩٨٩ م) بصيغتي : ترسانة وترسانة (بكسر التاء وفتحها) ، ومعناها : مستودع الأسلحة ومكان بناء السُّفن وترميمها ، و وهو أول قاموس - فيما يحسب - نصَّ على أن أصلها عربي لكن دون تحديد هذا الأصل . ينظر : محيط المحيط : باب (التاء) :٦٩ ، والمنجد في اللغة : مادة (ترس) : ٦٠ ، والمعجم العربي الأساسي : ٦٠٩.

إحدى الصَّنائع ثم قُيِّد استعمالُ الكلمة بالدلالة على مكان صناعة الأسلحة الحربية خاصةً .

إذن أن دلالة هذه اللفظة هي ((دار الصناعة)) أو ((دار الصَّنْعة)) ثم انتقلت بعد ذلك للدلالة : على الذخيرة العسكرية أو الكمية الهائلة من الأسلحة . وهذا التداخل اللُّغوي يسهمُ في تطور اللغة العربية وإثرائها .

- ((**مَخْزَن**)) : أشتق من الفعل الثلاثي (خزَنَ) ، وقد ذكر المعجم الكبير لذلك أصلان ، هما[٢٤]:

(١). الحفْظُ والصِّيانةُ . (٢). تَغَيُّرُ الشيءِ وفسادهُ .

وقال ابن فارس في تأصيل (خزن) : ((الخاءُ والزاءُ والنونُ أصلٌ يدلُّ على صيانةِ الشيءِ))[٢٥]. ويقال : خزَن العَطاءَ عن فلانٍ . فهو خازنٌ . والجمع : خزنةٌ ، وخُزّانٌ . وهي خازنةٌ . والجمع : خوازنُ . والمفعولُ : مَخْزونٌ ، وخزينٌ (فعيلٌ بمعنى مفْعُول)[٢٦].

وقد حشر المعجم الكبير لفظة ((مَخْزَن)) بمعنى : المكان الذي نُخزنُ فيه الأشياء ، وبعبارة أُخرى : المخزنُ هو ما يخزن فيه الشيء[٢٧].وجاء في الأساس : ((خزن المالَ في الخزانة : أحرزه . واختزنه لنفسه ، واستخزنه المال ، ولهُ مخزن حريز ، وهو صاحب مخزن الأمر .))[٢٨]. ثم انتقلت

---

[٢٤] ينظر : المعجم الكبير : ٣٢٣/٦.

[٢٥] مقاييس اللغة : مادة (خزن) . ٢/ ١٧٨.

[٢٦] ينظر : المعجم الكبير : ٣٢٤/٦.

[٢٧] ينظر : المصدر السابق : ٣٢٧/٦.

[٢٨] أساس البلاغة : مادة (خزن) : ٢٢١.

هذه اللفظة من معناها الأصلي إلى معنى اخر لتدل على الدولة أو الحكومة أو السلطة أو الإدارة . هذا ما ستعمله بلاطُ الملك أو الأمير . في الاصطلاح المغربي . ومن ذلك : الخزانة : اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء. وقيل : كلُ ما جُعِلَت فيه الشيء المخزون .

والمخزنيُون : هم الذين يعملون في خدمة السلطان.وما زال هذا المصطلح مستخدما حتى اليوم في المغرب[٢٩].

ثم انتقلت دلالة (المخزن) إلى اللغات الأوربية تحديدا اللغة الفرنسية منذ سنة (١٤٠٠م) بصيغتي : **magasin** ، وبمعنى : مستودع ، ثم انتقلت لتدل على المحل التجاري ، ثم أخذت منها : **magazine** ، بمعنى : مجلة مصورة ، ثم اشتقت من ذلك كلمات كثيرة لتدل على معانٍ مختلفة[٣٠].

إذن من خلال ما تقدم نلحظ تأثير اللغات بعضها في بعض ، وأخذ إحداها عن الأخريات ظاهرة عامة تشمل كل اللغات في العالم وهذه سمةٌ معروفة قديما وحديثا فضلا عن التطور الدلالي الذي أصاب هذه اللفظة وغيرها . وذلك نتيجة كثرة الاستعمالات في المجالات المختلفة . وهذا مما يساعد على إثراء اللغة وتنميتها .

- ((**الخرْشفُ**)) : حشرها المعجم الكبير تحت الجذر الثلاثي (خ ر ش) ، وذكر فيه أصلان ، هما[٣١] :

---

[٢٩] ينظر : المعجم الكبير : ٣٢٦/٦-٣٢٨

[٣٠] ينظر: التأريخ لمعجم اللغة العربية أسئلة وإشكالات ، الدكتور عبد العلي الودغيري : ٤٤.

[٣١] ينظر : المعجم الكبير : ٣٣٨/٦

(١). الأثرُ والتحزيزُ . (٢). الإغراءُ .

أما ابن فارس فقد أصل للفظة (حرش) : ((الحاءُ والرّاءُ والسّينُ أصلٌ واحدٌ يَرْجِعُ إليه فروعُ الباب ، وهو الأثرُ والتحزيزُ))[٣٢].

و ((الحرْشَفُ)) : الرِّجالُ الكثيرون . قال الشاعر:

*** وَحَرْشَفٍ مِنَ الرِّجالِ جُرُبِ ***

وتأتي بمعنى ((الرّجالةُ)) . وفي خبر غزوة حنين : ((أرى كتيبة حرْشف)) . شُبِّهُوا بالحَرشف من الجَراد وهو أشدُّه أكْلا . يقال ما ثَمَّ غير حرْشَف رجال : أي ضعفاء وشيوخ . وصغار كلّ شيء حرْشَفُه[٣٣].

وقدم ظهور لهذه اللفظة جاءت في قول امرؤ القيس[٣٤] :

كأنّهُمْ حرْشفٌ مبثوثٌ

بالجَوِّ إذ تبرقُ النِّعال

والنِّعال : جمع (نَعْلٍ) : وهو الأرض الغليظةُ في استواءٍ[٣٥] .

ومن دلالات (الحرشف) : نبت شائِك عريض الورق ، أخضر ، مثل : الحرشاء غير أنهُ أخشنُ منها وأعرض ، ولهُ زهرةٌ حمراءُ ، يقال لهُ بالفارسية (گنگر) .

Artichaut (F) cynara Scolymus (S).

---

[٣٢] مقاييس اللغة : مادة (حرش) : ٢/ ٣٩.

[٣٣] ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر :١/٩٣٥، وغريب الحديث للخطابي ١٩٩/٢، والفائق في غريب الحديث: ٢٦٤/١.

[٣٤] ديوان امرؤ القيس :١٩٣، واللسان : ٤٥/٩.

[٣٥] ينظر : المعجم الكبير : ٢٤٢/٥.

ومايُزَيَّنُ به السِّلاحُ (وهي فُلُوسٌ من فِضَّةٍ) . ومن الدِّرع : حَبَكها ،شَبَّهَ بِحَرْشَفِ السَّمَك وهي فلوسها التي على ظهرها . وكذلك تدلُّ على الكدْس وهي لغة أهل اليمن

أما (الحُرْشُفُ) : بضم الحاء تدلُّ على الأرض الغليظة .

وقد طرأ تغير صوتي على لفظة (حَرْشَف) حين أصبحت منذ منتصف القرن الرابع الهجري تُنطقُ في بيئة الأندلس بالخاء والشين المضمومتين[٣٦]. وليس بالحاء والشين المفتوحتين (حرشف) . فمعنى خَرْشَفَ القَوْمُ : تحركوا واختلط كلامُهُم .

- ودلالة الخرشافُ : الأرض الغليظة لايستطاع أن يُمشَى فيها .

إذن أن التغير في الدلالة الصوتية لا يغير المعنى بين (الحرشف والخرشف) والتطور الذي حدث في زيادة في كمية المد في صوت الشين فأصبحت تُنطقُ وتُكتبُ على صورة ((الخُرْشوفُ)) **artichoke** ،على زنة(فُعْلولُ): وهو نبات عُشبي معمر من الفصيلة المركبة اسمهُ العلمي : سينارا سكولينموس **Cynara Scolymus** وقد تعلو سُوقُه إلى نحو (١٨٠) سنتيمترا، رؤوسهُ الزهرية كروية ، يتفاوت قُطْرُها بين خمسة سنتيمترات وعشرة ، وتتكون من قُنابات أو حراشف حضراء ، قواعدها لحميَّةٌ تُحيط بالزُّهيرات الزرقاء البنفسجية.

---

[٣٦] ينظر : لحن العوام ، الزبيدي : ٣٧ ٣٨.

فقد أقرّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة لفظة (حرشف) و (خرشف) وبدلالتهما المتنوعة ، وشتقت منهما لفظة (الخرشوف) وهي اللفظة العامية التي انتقلت إلى المستوى الفصيح ثم انتقلت إلى اللغات الأوربية ثم عادت إلى العربية (الأرض الغليظة)[٣٧].

فمن خلال دراسة هذه الألفاظ نجد أنّ المعجم الكبير قد تتبع التطور الدلالي الذي حدث بين معاني هذه الألفاظ وغيرها ، فذكر المعجم الكبير إن اللفظ الدخيل ((الأرضي شوكي)) من غير تصرح بذلك ، وأصله في العربية (الخرشوف) مستعملان كلاهما اليوم في العربية ، فأولهما : في بلاد الشام ، والآخر في مصر .

ونكتفي بتحليل الألفاظ وبيان التطور الدلالي فيها التي أقرّها مجمع القاهرة اللُغوي.

٢ - **التطور الدلالي في الصيغ الصرفية** : إن النظام الصرفي هو الذي يسمح بتوليد الألفاظ الجديدة باستعمال الأبنية والصيغ الصرفية الموجودة في اللغة العربية عن طريق دلالتها الوضعية الأولى أو بالتوسع في تلك الدلالات عن طريق المجاز أو الاستعارة وغيرهما من وسائل التحويل الدلالي(**Trans fert sémantique**) ، وينتج عن هذا التوليد تغير في معنى المادة الأصلية وبنيتها ، وهذا ما يسمى بنظام اللغوي الاشتقاقي .

أما نظام التوليد الدلالي : فهو يعمل على تحوير معنى اللفظة المأخوذة من متن اللغة واكتسابها دلالةً جديدةً غير دلالتها الأصلية (الأولى) من

---

[٣٧] ينظر : المعجم الكبير : ٢١٦/٦، و ينظر: التأريخ لمعجم اللغة التربية أسئلة وإشكالات :٤٥.

دون المساس ببنيتها الصرفية ويكون ذلك التغيير عن طريق المجاز بأنواعه .

أما الأوزان والصيغ الصرفية فلها القدرة على التوسع الدلالي ، وهذا ما نجدهُ في المعجم الكبير الذي حشر الكثير منها ، وسنقتصر هنا على دراسة طائفة من هذه الصيغ التي تعتبر أكثر فعالية للتوليد المعجمي ، وأدل على تطور الأبنية الصرفية في اللغة العربية . ومنها :

- **التوسع الدلالي لصيغة ((فَعِيل))** : أحدى صيغ الصفة المشبهة التي تأتي **للدلالة على الثبوت مما هو خلقة أو مكتسب** ، نحو : طَوِيل ، وقصير ، وخَطِيب ، وغيرها . إن هذا الوصف يبنى من (فَعُل) المضموم العين ، وهذا الفعل يدلُ على الطبائع وعلى التحول في الصفات فمن الأول ، نحو : قَبُح ، ووسُم ، وجمُل ، ومن الثاني : بلُغ ، و خطُب ، وقصُر . فمثلا : الفعل (قبح) يدلُ على أن صاحبه قبيح وأن هذا القبح خلقي غير مكتسب ، وهكذا بقية الأفعال[٣٨].

فأن دلالة ((**فعيل**)) **هي الثبوت** ، كما جاء في قول ابن فارس (ت٣٩٥هـ) :

((وتكون الصفات اللازمة للنفوس على(فعِيل) نحو شريف وخفيف وعلى أضدادها نحو وضيع وكبير وصغير .))[٣٩].

إذ نجد إن التوسع الدلالي الذي أصاب صيغة ((فعِيل)) هو العدول عن معناها الحقيقي ((الصفة المشبهة)) ، نحو : بَخِيل ، وكَرِيم ، لتدل على

---

[٣٨] ينظر . معاني الأبنية العربية ، الدكتور فاضل السامرائي : ٩٤. ٩٥

[٣٩] الصاحبي في فقه اللغة : ٢٢٨. عن الأبنية .

معنى ((مَفْعُول)) وهي دالٌ على هلاك ، أو توجع ، أو تشتت ، أو بليّة ، نحو : قتيل ، وجَريح ، وأسير . فهذه الأوصاف ، هي بمعنى ((مفعول)) ، نحو : مقتُول ، ومَجْرُوح ، ومأسُور[٤٠].

أما المعجم الكبير فقد وضح ذلك من خلال عرضه لمادة ((حقق)) :

((الحقيقُ : يقال : فلانٌ حقيقٌ أن يفعل كذا وعلى أن يفْعل كذا : حَريصٌ . وفي القرآن الكريم : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الأعراف : ١٠٥] .

و [الحقيقُ] : الجَديرُ والخَليقُ . قيل : هو فعيلٌ بمعنى مَفْعُول من حقّ الأمْرُ : إذا وجبَ يُقالُ : أنتَ حقِيقٌ أن تَفْعلَ كذا وأنتَ حَقيقةٌ أن تفعلَ .))[٤١]. وفي ذلك يقول سيبويه : ((وأما فعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء ، وهو بمنزلة فعول .))[٤٢].

---

[٤٠] ينظر : حاشية الصبان : ٤/ ٢٨٦ .

[٤١] المعجم الكبير : مادة (حقق) : ٥/٥٣٧.

[٤٢] كتاب سيبويه : ٣/ ٦٤٧، وشرح المفصل للزمخشري : ٣/٢٩٣. وجاء في تفسير البحر المحيط : معنى ((حقيق)) : جدير ، وخليق ، وارتفاعه على أنه صفة لـ ((رسول)) أو خبر بعد خبر و (أن لا أقول) لأحسن فيه أن يكون فاعلا بـ ((حقيق)) كأنه قيل : ((يحق علي كذا ويجب)) ويجوز أن يكون (أن لا أقول) مبتدأ ، و (حقيق) خبره . فقال قوم : ضمن (حقيق) معنى : ((حريص)) . وقال ابن مقسم : ((حقيق)) من نعت الرسول ، أي : رسول حقيق من رب العالمين . ينظر : تفسير البحر المحيط : ٤/ ٣٠٠

ومن دلالات صيغة ((فَعِيل)) التي ذكرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، هي للدلالة على المشاركة ، نحو : جَلِيس وأَنِيس وسَمِير ، وعلى ذلك يجوز صوغ ((فَعِيل)) للدلالة على الاشتراك من الأفعال التي تقبل ذلك . وقد سمع من أمثلته في فصيح العربية ما يجيز القياس عليه[٤٣] .

إذن انتقلت صيغة ((فَعِيل)) من الصفة المشبهة وهي دلالاتها الأصلية (الوصف والثبوت) إلى معنى ((مَفعُول)) وإلى دلالة المشاركة ، عن طريق المجاز أو الاستعارة . وهذان العاملان من عوامل تنمية اللغة العربية وإثرائها .

- **صيغة ((فِعَال)) ودلالاتها : تعد من الأوزان المشهورة في المصدر** ، تدلُّ على الامتناع ، نحو : الجِمَاح[٤٤] ، وكأَبَى إِبَاءً (الامتناع والكراهة)[٤٥]. وتَدلُّ على قرب شيء من شيء ، نحو : الصِّرَاف والصِّرَاب والنِّكَاح ، وذكر سيبويه :((وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاؤا به على **فِعَال** ، وذلك نحو الصِّرَاف في الشاة لأنه هياج فتشبه به [...] ومثله الهياب والقِراع لأنه يُهيِّج فيُذكر))[٤٦]. وتدل صيغة ((فِعَال)) أيضا على الديمومة ، نحو : الحصاد ، والجِزَاز (أي : زمنُ الحَصَادِ وقَطْعُ ثَمَرِ

---

[٤٣] ينظر : البحوث والمحاضرات ، الدورة الرابعة والثلاثين : ٣٣١- ٣٣٢، والمجامع العربية وقضايا اللغة ، الدكتورة وفاء كامل فايد : ١١١.

[٤٤] مشتق من الجذر الثلاثي (ج م ح) بمعنى : انطلاقُ الشيءِ بغَلَبَةٍ وقُوَّة وهو أصلٌ واحدٌ مُطَّردٌ . ويقال : جمح الفرسُ بصاحبه جماحا : ذهب يَجْرِي بِهِ جريا غالبا . ينظر : المعجم الكبير : مادة (جمح) :٤/٥٠٢.

[٤٥] ينظر : المعجم الكبير : ١/ ٦٥، ٤/٥٠٢.

[٤٦] كتاب سيبويه : ٢/٢١٧.

النَّخْلِ) ، والجِداد (أي : القطعُ والحَانِلُ التي لم تَحْمِلْ سنةً أو سنَوات) ، والصِّرام ، والقِطاع[٤٧]. أما موقف سيبويه من هذه الدلالة فقد قال :

((وجاؤا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال **فِعَال** وذلك الصِّرام والجِّزاز والجِداد والقِطاع والحِصَاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه **فِعَال وفَعَال** فإذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا : حصدتهُ حصدا وقطعتهُ قطعا إنَّما تريد العمل لا انتهاء الغاية وكذلك الجزّ ونحوه))[٤٨]. وتسهم هذه الصيغة في بناء مادة ((الوسم)) والأسماء الموسوم بها ، كما نصَّ سيبويه على ذلك بقوله :

((وأما الوسم فإنهُ يجيء على **فعال** نحو الخِياط و العِلاط ...))[٤٩].

وقد وضح ذلك المعجم الكبير قائلا : ((الخِباطُ : سِمَةٌ تكونُ في الفَخِذ طَويلةٌ عرْضا ، وهي لبني سعد . وقيل : هي التي تكونُ على الوَجْه . حكاهُ سيبويه ،وقال ابنُ الإعرابي : هي فوْق الخَدّ . وأنشد الصاغاني للمنتخل الهذلي[٥٠] :

---

[٤٧] ينظر : المعجم الكبير : ٥/ ٣٩٣ ، ٤/ ١٢٢.

[٤٨] كتاب سيبويه : ٢/٢١٧ ، وينظر : معاني الأبنية في العربية : ٢٩.

[٤٩] كتاب سيبويه : ٢/٢١٧.

[٥٠] العباب الزاخر واللباب الفاخر : حرف الطاء :٤٧. وورد البيت في التاج :١٩/٢٣٣، وقال : لم أجد هذا البيت في طائية المنتخل ، وهناك بيت في شرح أشعار الهذليين : ٣/١٢٧٥. نصهُ :

حواطٍ في الجفير مخوباتٍ

كسين ظهار اصحر كالخياطِ

مَعايلُ غَيْرُ أَرْصافٍ ولَكِنْ

كُسينَ ظُهارَ أَسْوَدَ كالخِباطِ[٥١]

وتدلُّ هذه الصيغة على الـ ((مفْعول)) ، كما مثل لذالك المعجم الكبير :

((**الخِضَابُ** : ما يُخْضَبُ به ، كالحنّاء ، والكَتَمِ (نَبْتٌ) ونحوهما . قال العَرْجيُّ (عبدالله بن عمر) [٥٢]:

وما الدُّنيا لصاحِبِها بحظٌ

سوَى حظِّ انبنان من الخضَابِ

وقال المُتنبي ، يَمْدحُ سَيفَ الدَّولةِ ، ويعرِّضُ ببني كِلابٍ [٥٣] :

ومنْ في كفِّهِ منْهم قَناةٌ

كمَنْ في كفِّهِ منْهم خضابُ

وقد يُكْنَى بالخِضابِ عن الدّمِ . قال عُقْبَةُ بن سابِق ، يَذْكُر فرَسا[٥٤]:

ولَها بِرْكَةٌ كجُؤْجُوِ هَيْقٍ

ولِبانٌ مُضَرَّجٌ بالخِضَابِ)) [٥٥].

---

[٥١] معنى البيت : معايلُ : جمع مِعْبَلةٍ ، وهي النَّصْلُ الطويلُ العريضُ ؛ غير أرْصافٍ : ليست بمشْدُودةٍ بعَقَبٍ ، أي بأوتار ؛ الظُّهارُ الرِّيشُ الظاهِرُ من الجناحِ .

[٥٢] ديوان العرجي : ١٧٩. رواية الديوان :

لَيْسَ ناهِيَّ عنْ طِلابِ العوالي

وخِضابُ الشيبِ بَدَا وِرْسُ خِضَاب

[٥٣] ديوان المتنبي : ٩٧/١.

[٥٤] غريب الحديث ، الخطابي : ١/ ٣١٦.

[٥٥] المعجم الكبير : مادة (خصب) : ٤٤٤/٦.

وذكر المعجم الكبير لفظة ((الخِضَابُ)) في المصطلحات العلمية : ((خِضَابُ الصَّفراءِ Bile pigment : مادةٌ خِضَابيةٌ تتكونُ من هيموجلوبين الدَّمِ وتُفرزُها خلايا الكَبدِ في الصَّفراء . والخِضَابُ المَعْدنيُّ : Mineral pigment : مادةٌ ملونةٌ غيرُ عضويّة .))[٥٦]. ثم توسعت دلالة صيغة ((فعَال)) لتدلّ على اسم الآلة ، نحو : (حِلابٌ) وقد وضح المعجم الكبير ذلك بقوله : ((الحِلابُ : الإناءُ الذي يُحْلَبُ فيهِ اللَّبنُ . قال إسماعيلُ بنُ يسار النَّسائيُّ[٥٧] :

---

[٥٦] المصدر السابق : مادة (خضب) : ٤٤٤/٦.

[٥٧] شعر إسماعيل بن يسار : ٢٩. وفي شرح الشافية و تهذيب اللغة واللسان : الحلاب) . وفي الجمهرة ((ويروى في العلابِ)) . ورواية (العِلاب) :

صاح هل ((رَيْت)) أو سمعت براعٍ

ردَّ في الضرع ما قرى في العِلاب

شاهدا على أن أصل ((ريت)) رأيت ، فحذفت الهمزة . قرى : جمع ، العِلاب (بكسر العين) : جمع عُلبة ، وهي إناء تتخذ من جلود الإبل يحلب فيه . والحِلاب : الإناء الذي يحلب فيه أيضا . وفي رواية الأغاني :

صَاحِ هلْ رَيْتَ أوْ سَمِعْتَ بِراعٍ ... رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَا في الحِلاب ؟

ينظر : شرح الشافية : ٣١٦/٤ ، إذ قال ((أحسبُ هذا البيت للربيع بن ضبع الفزاري)) ، و تهذيب اللغة : ١٥/ ٢٢٩، واللسان :مادة (حلب) : ٣٢٧/١ ، والأغاني : ٤٠٣/٤.

أما رواية ابن دريد إذ قال : ((ونظر اعرابي إلى رجل قد أثَّر السجود في جبهته فقال: صلاةٌ تعْلُب صورتك . والغُلْبة : وعاء من جلدِ جنبِ بعيرٍ يتَّخذ كالغَسَ يُحتلب فيه ، والجمع عِلاب وعُلَب . قال الشاعر وأحسبه للربيع بن ضَبُع الفزاري : ←

صاح هل رأيتَ أو سمعتَ براعِ

ردَّ في الضَّرْعِ ما قرَى في الحِلابِ))[٥٨].

وكذلك لفظة ((رِباط)) : ((ورِباطُ الخيل : أصلُها . يُقال : لفلان رِباطٌ من الخيل ، كما تقول : تلادٌ ، وهو أصلُ خَيْله .)) . وهو الوثاقُ الذي يُشدُّ به[٥٩].

إذن أن صيغة ((فعال)) تعد أكثر الصيغ الصرفية التي حظيت اهتمام الدارسين القدامى والمحدثين لكثرة انساعها الدلالي ، الذي أسهم في تطور اللغة العربية وإثرائها .

- **الانتقال الدلالي لصيغة ((فعول))** : إن الدلالة الأصلية لصيغة ((فَعُول)) هي المصدرية . نحو : رَسُول بمعنى مُرسل . ويجيء الفعُول

← صاح أبصرتَ أو سمعتَ براعِ

ردَّ في الضَّرْعِ ما قرَى في الحِلاب)) . وذكر ابن دريد رواية أخرى للبيت :

صاح أبصرتَ أو سمعتَ بسراعِ

ردَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في الحِلاب

جمهرة اللغة : ١/٢٨٤، ٣٦٦. وهناك اختلاف في رواية النسب أيضاً فمنهم من ينسب البيت إلى الحارث بن مضاض الجرهمي والآخر ينسبه للربيع بن ضبع الفزاري ومنهم من ينسبه إلى إسماعيل بن يسار .

[٥٨] المعجم الكبير : مادة (حلب) : ٥/٥٨١.

[٥٩] ينظر : المصدر السابق : مادة (ربط) : ٩/١٤٣، ١٤٤.

لِمَا يُفعل به الشيء كالوَجور لما يوجر به ، وهو الدواء الذي يدخل في الفم ، والنَّقُوع وهو لِمَا ينقع ليلا ليشرب ، والغَيُوء دواء يشرب للقيء[٦٠].

ثم انتقلت هذه الصيغة بعد ذلك لتدلّ على مبالغة اسم المفعول ، كما في لفظة ((**ذَلُولٌ**)) ، وقد وضح ذلك المعجم الكبير قائلا : ((ذَلَلَ : الدّابّةُ بعد جُموحٍ ذُلا ، وذِلا : سهُلتْ وانقادتْ ، فهي **ذَلُولٌ** . يُقالُ : دابّةٌ **ذَلُولٌ** بيّنةُ الذُّلّ والذّلّ (الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء) . وفي القرآن الكريم :﴿ **قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ** ﴾ [**البقرة** : ٧١] . وفي خبر أنس بن مالكٍ عن أبي ذرٍّ . رضي الله عنهما . عن النّبيّ . صلى الله عليه وسلّم . أنّه قال : ((الإسلامُ **ذَلُولٌ** لا يركبُ إلا **ذَلُولا**))[٦١].[ويقال] أرضٌ ذَلُولٌ :مُمَهّدةٌ يسْهُل السَّيْرُ في أنحائها.وفي القرآن الكريم : ﴿ **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا** ﴾ [**الملك**: ١٥] . [ومنه] **سَبيلٌ ذَلُولٌ** : سهْلٌ . ويُقالُ : رَكِبُوا كُلَّ صَعبٍ وذَلُولٍ في أمْرهم : اتّخذُوا كُلّ سَبيل . ويُقالُ : فلانٌ **ذَلُولٌ** لأصْحابه . قال الأخطلُ . يَمْدَحُ[٦٢]:

أخوها إذا شالَتْ عضوضا سَمَا لَها

على كُلّ حَالٍ من ذَلُولٍ ومن صَعْبِ))[٦٣].

---

(٦٠) ينظر : شرح الرضي للشافية : ١/ ١٦١، والمعجم الكبير : مادة (رسل) : ٩/ ٥٩١ ، ومعاني الأبنية الصرفية : ٦٩ .

(٦١) مسند الإمام أحمد بن حنبل . رقم الحديث [٢١٢٩٢] : ٣٥/ ٢١٩.

(٦٢) ديوان الأخطل :٢٥.

(٦٣) المعجم الكبير : مادة (ذلل) : ٨/ ١٩٢ ـ ١٩٤.

ثم اتسعت دلالة صيغة ((فَعُول)) بعد ذلك لتدل على الآلية عن طريق المجاز ، نحو : ((الـذَّنُوبْ)) وهو ((الدَّلْوُ العَظِيمَةُ ،أو التي لها ذَنَب ، وقيل:هي التي فيها ماء))[٦٤]. وجاءت لفظة ((الـذَّنُوبْ)) في قول أبي ذُؤيب الهُذَليّ . واستعارهُ للقَبْرِ حين جعلهُ بئرا[٦٥]:

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَا تَبَسَّلَتْ

وسَرْبَلَتْ أَكْفَانِي ووُسِّدتُ ساعِدي

ثم انتقلت لفظة ((الـذَّنُوبُ)) من الآلية لتدلّ على معنى آخر وهو ((الحظُّ والنَّصيبُ)) ، مجازا ، كما جاء القرآن الكريم :﴿ *فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ* ﴾ [الذاريات: ٥٩] .

إذن فقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة صيغة ((فَعُول)) في قراراته ومعجماته اللُّغوية ، ولاسيما المعجم الكبير منها ، وبدلالاتها المتنوعة عن طريق المجاز الذي يعدُّ من أبرز عوامل التنمية للغة العربية .

٣- **التوليد وعلاقتهُ بالصوت** : إذ يقوم التوليد على استقلال جرس الصوت ومحاكاتهُ ، فمثلا : ((الهرة)) بالتاء بـ((البسة)) أو ((تف)) التي تقال عند الشيء يستقذر أو الوسخ أو يتأذى منهُ . وهي توليد لفظة ((تف)) بمعنى ((بصق)) ، والتَّفَّافَةُ : البصاق[٦٦]. وكذلك لفظة ((تكتك الفرس)) مأخوذة من حكاية صوت : مَشْي كأنهُ يَطَأُ على شوك أو نار ، ولفظة :

---

[٦٤] المصدر السابق : مادة (ذ ن ب) : ٨/٢١٨.

[٦٥] ديوان الهذليين : ق١/ ١٢٣.

[٦٦] ينظر : المعجم الكبير : ٣/ ٨٩ . ٩٠ ،والمعجم الوسيط : ١/٨٥.

((الحسيس)) : الصَّوْتُ الخفيُّ ، وفي القرآن الكريم :﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٢] ، وقال الشاعر في صفة بازيّ :

تَرَى الطَّيْرَ العِياقَ يَظُنْنَ منهُ
جُثُوحا إنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيسَا

إذن إن الحسّ هو حكايةُ صوْت عند نَوجُّع وشِبْهه[٦٧].

٤ - **دلالة الصوت في المعجم الكبير** : حشد مجمع اللغة العربية بالقاهرة الكثير من الألفاظ الدالة على حكاية الأصوات موزعة على أجزاء المعجم الكبير ، إذ رصد الباحث منها على النحو الآتي :

- ((آء)) : **اسم صوت ، ونقل المعجم الكبير عن اللسان**[٦٨].

((آءٌ)) **ممدودٌ من زجر الإبل و((آء)) حكاية أصوات** ، قال الشاعر :

إنْ تَتْقَ عَمْرا فَقَدْ لاقَيْتَ مُدْرِعا ... وَلَيْسَ مِنْ هَمِّه إبْلٌ ولا شاءُ
فِي جَحْفَلٍ تَجِبٍ جَمٍّ صَواهِلُهُ ... باللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حافاتِهِ آءُ

- ((آح . أَحُ)) : **حكايةُ صوت السَّاعل أو المتوجِّع** . و ((آح)) في اللغات السامية تعني : اسم صوت للأسف والتوجُّع[٦٩]. وهي من مادة (أح أح) : وهي صوت السعال والتوجُّع . قال ابن فارس : (((أَحْ) وللهمزة والحاء أصلٌ واحد ، وهو **حكاية السُّعال** وما أشبهه من عطاسٍ وغيظٍ ، وكلُّه قريبٌ بعضه من بعض . قال الكسائيّ : في قلبي عليه أُحاح

---

[٦٧] ينظر : المعجم الكبير . ٣/ ٩٦ . د/ ٣٢٩، ٣٣٤.

[٦٨] ينظر : اللسان : مادة (أ ء ا) . ١/ ٢٤. والمعجم الكبير : ١/ ٤ .

[٦٩] ينظر : المعجم الكبير : ٨/١.

أي إحنةٌ وعَداوة . قال الفرّاء : الأُحاح العطش. قال ابن دريد: سمعتُ لفلان أُحاحا وأحيحا، إذا توجَّعَ من غيظٍ أو حُزن. وأنشد :

*** يطوي الحيازيم على أُحاحِ ***

وأحيحة اسم رجلٍ [شاعرٌ من الأوس ، وهو أحيحةُ بن الجُلاح ، كان جاهليا شريفا في قومه ، مات قُبيل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، مشتقٌّ من ذلك. ويقال في **حكاية السُعال** أحَ أحَا. قال :

كادَ مِنْ تنحنُحٍ وأَحَّ يحكي سُعالَ الشَّرِقِ الأبَحَّ

وذكر بعضهم أنّه ممدودٌ: آح. وأنشد :

كأنّ صوتَ شَخْبِها المُمتاح سُعالُ شيخٍ من بني الجُلاح

[...] يقولُ من بُعْدِ السُّعال آحِ..))[٧٠]. وذكر المعجم الكبير : ((أَحَّ فلانٌ : أحَا ، وأحاحا : سَعَل . و . : زَيْد التَنَحْنُحَ في حَلْقه ، قال رُؤبة يصف رجلا بخيلا[٧١] :

يكادُ من تَنَحْنُحٍ واحَّ

يحكي سُعالُ النِّزقِ الأَبَحِّ))[٧٢].

ومن ذلك ((**الأحـاحُ**)) : صوت المتوجِّع من غيظ أو حزن ، يقال : سمعتُ له أُحاحا ، قال عبدُ الشارق بن عبدالعُزّى الجُهني[٧٣]:

---

[٧٠] مقاييس اللغة : مادة (أحَّ) : ٩/١ ، وينظر : المعجم الكبير : ١/ ١١٨.

[٧١] ديوان رؤبة بن العجاج : ٣٦. أما رواية الديوان :

قد كاد من نحنحة وأحَّ يحكي سُعال الشرق الأبحِّ

[٧٢] المعجم الكبير : ١/ ١١٨.

[٧٣] الحماسة البصرية : ١٨١/١، والأشباه والنظائر، للخالديين : ١٥٢/١، ١٥٣.

فباتُوا بالصَّعِيدِ لهم أحاحٌ

ولو خفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا

ومن ذلك أيضا ((**الأَحَة**)) : صوت المتوجِّع من غيظ أو حزن[٧٤].

ـ ((آهِ)) : **نقل الأزهري عن** ((ابن المظفَّر : آهِ هو حكايةُ المتأوِّه في صوْته ، وقد يفعله الإنسان شفقةً وجزَعا .))[٧٥].

وهو اسمُ صَوْتٍ يقال عند الشَّكايةِ أو التَّوجُّع أو الحُزْن ، يقال : آهِ من عَذابِ الله ،وتنوّن فيُقال آهٍ **وآها** من عذابِ الله،وربّما قالوا: أَهْ بالسكون، وفي اللسان[٧٦].

آهِ من تَيَّاكِ آها

تَرَكَتْ قلبي مُتاها

وقال الشاعر[٧٧]:

فآهٍ ولِلْمَحْزُونِ فيها استِراحَةٌ

ولا بُدَّ لِلْمَحْزُونِ أن يَتنفَّسا

ومن ذلك : ((**أَوه**)) : كلمةٌ تقال عند الشَّكايةِ أو التَّوَجُّع ، قال الجوهري : وربّما قلبوا الواو ألفا ، فقالوا منها : آهٍ[٧٨].

---

(٧٤) ينظر : المعجم الكبير : ١/ ١١٨. ١١٩.

(٧٥) تهذيب اللغة :٦/٢٥٢.

(٧٦) ينظر : اللسان : مادة (أوه) : ١٣/ ٤٧٢، والمعجم الكبير : مادة (أوه) : ١/ ٦٣٣

(٧٧) المعجم الكبير : مادة (أوه) : ١/ ٦٣٣.

(٧٨) ينظر : الصحاح : ٧/٧٥ ، والمعجم الكبير . مادة (أوه) : ١/ ٦٣٣.

- ((أخ)) : **صوتٌ يدل على التوجُّعِ** . وذكر المعجم الكبير : و((إخْ)) صوت إناخة الجمل ليبركَ ، ولا فعل له فلا يقال : أَخَخْتُ الجملَ ، ولكن أنَخْتُهُ[٧٩]. ونقل صاحب التاج عن : أبي منصور : ((وسَمعت غيرَ واحدٍ من العرب يقولُ : نَخْنِخْ بالإبل ، أي ازْجُرْهَا بقولك : **إخْ إخْ** ، (ليَبْرُكَ) . وقال اللَّيث : النَّخْنَخة من قولك : أَنَخْتُ الإبلَ فاستناخَتْ ، أي بَرَكَتْ ، ونَخْنَخْتُها فَتَنَخْنَخَت ، من الزَّجْر . وأمّا الإناخَة فهو الإبراكُ .))[٨٠].

- ((أ د د)) : **أحدى الدلالة الصوتية الخاصة بـ((البعير والناقة))** . وقد ذكر المعجم الكبير : ((أدّ ـُـ أدَا ، وأديدا : صاح وصوّت . يقال : أدّ البعيرُ : هَدَر . ويقال : أدّت الناقةُ : رجّعت صوتها وَمَدّدَه حنينا .))[٨١]. ومن ذلك ((الأدّ)) : الصوت . يقال : أدُّ الناقة : حنينها ، وأدُّ القَدَم : صوت وطْئها . وفي اللسان[٨٢]:

يَتْبَعْ أرضا جِنُّها يُهوِّلْ أدٌّ وسَجْعٌ ونهيمٌ هَتْمَلْ

وذكر صاحب اللسان : ((وأدّت الناقة والإبل تؤدّ أدًا رجّعت الحنين في أجوافها وأدُّ الناقة حنينها ومدها لصوتها عن كراع وأدّ البعيرُ يؤدّ أدًا هدَرَ وأدّ الشيءَ والحبل يؤده أدًا مدّه وأدّ في الأرض يؤدّ أدًا دهب وأدَدُ الطريق دَرْرُه والأدُّ صوتَ الوطء))[٨٣].

---

[٧٩] ينظر : المعجم الكبير : مادة (أخ) : ١/ ١٢٢.

[٨٠] التاج : مادة (نخخ) : ٣٥٣/٧

[٨١] المعجم الكبير : مادة (أدد) : ١/ ١٤٤.

[٨٢] اللسان : مادة (أدد) : ٧١/٣، وينظر : المعجم الكبير . مادة (أدد) : ١/ ١٤٤.

[٨٣] اللسان : مادة (أدد) : ٧١/٣.

- ((أوو)) : **الصوت الدال على الحزن والوجع** . أوَّى بالخيل : دَعاها لِتَرِيع (لترجع) إلى صَوْتِه .

ومن ذلك ((آوُو)) : دُعاءُ الخَيْلِ لِتَرِيعَ (لترجع) إلى الصَّوت،وجاء في اللسان[٨٤] :

في حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَواهِلُهُ يُقال للخيل في أسْلافه آوُو

ومن ذلك ((أوّ)) : **اسم صَوت المُتحزِّن أو المُتَوَجِّع** ، يقال : أوّ من كذا وأوَّ لِكَذا ، وفي اللسان[٨٥] :

فأوَّ لِذكراها إذا ما ذَكَرْتُها ومن بُعْدِ أرضٍ دُونَنا وسَماءِ

ومن ذلك أيضا ((الأَوَّةُ)) : صوْتُ الحُزْن ، يقال : سمعنا أَوَّتَك[٨٦].

- ((**الدَّأْدَأَةُ**)) : **صَوْتٌ يدلُّ على وقْعِ الحَجرِ على الضَّرِيْبِ . وكذلك يدلُّ على صَوْت تَحريك الصَّبيّ في المهد**[٨٧] .

. ((دَرْدر)) : **صَوْتٌ دالٌّ على الماء أثناء اندفاعِه في بطون الأودية** .

ومن ذلك ((الدَّرْدَرَةُ)) :حِكايةُ صوْت الماءِ في بُطُونِ الأوديةِ وغيرها إذا تَدافعَ . وقيل : خَريرُ الماءِ[٨٨].

---

[٨٤] المصدر السابق : مادة (أوا) : ١/ ٥١،ويُنظر : المعجم الكبير : مادة (أوو) : ١/ ٦٣٤.

[٨٥] المصدر السابق : مادة (أوا) : ١/ ٥١. وينظر : المصدر السابق: مادة (أوو) : ١/ ٦٣٤.

[٨٦] ينظر : المعجم الكبير : مادة (أوو) : ١/ ٦٣٤.

[٨٧] ينظر : العباب الزاخر : ١/ ٥٢ ، و المعجم الكبير: ٧/ ٢٣.

[٨٨] ينظر . المعجم الكبير : ٧/ ٢٢٠ . ٢٢١

إذن إن الصوت وقوانينهُ لهُ الدور المهم في تشكيل الكلمة العربية في بنيتها الصرفية ، وفيما يطرأ عليها من التغيرات وظاهرة القلب المكاني هي واحدة من ظواهر كثيرة تتعرض لها الكلمة العربية ،وهي في كثير من أسبابها مدينة إلى ما تؤديه الأصوات من وظيفة .

إذ نجد للصوت أبعادا مختلفة ومتباينة في النحو العربي وموزعةً على جميع فروع الدراسة اللُّغوية بدء من تأليف الكلمة إلى تأليف الجملة ثم البيت الشعري أو القصيدة أو القطعة النثرية ؛ أينما تبحث عن أثر الصوت تجدهُ أمامك يلزمك اتخاذ سمت معين في الكلام (نحوه ، وصرفه ، ومعجمه). فبذلك يؤدي الصوت أثر في تطور اللغة ،وتنميتها .

جدول يبين فيه الصوت ودلالته في المعجم الكبير

ت	الصوت	دلالتـــــــــه	المعجم الكبير: ج / ص
١	الأَجَّةُ	صوت النار .	١/ ١٠٧ .
٢	إجد	صوت لزجر الخيل .	١/ ١٠٨ .
٣	إحْبط	صوت زجر للغنم .	١/ ١١١ .
٤	أخ	صوت توجع أو الزجر .	١/ ١٢٢ .
٥	أدَ	صوت وصياح البعير ، أو الداقة .	١/ ١٤٤ .
٦	أربرا	صوت .	١/ ١٩٣ .
٧	أزّ	صوت حركة الغليان.	١/ ٢٤٥ .٢٤٦.
٨	إسّ إسّ	صوت الغنم .	١/ ٢٥٩ .
٩	أط	صوت الشيء إذا حنّ وأنقض .	١/ ٣٤٨ .
١٠	أتت	الزئير .	١/ ٥٢٩ .
١١	أنح	صوت تنحنح وزجير .	١/ ٥٣٦ .
١٢	أنّ	صوت المتوجع .	١/ ٥٧٠
١٣	أنه	صوت الزّحير .	١ / ٥٧١ .
١٤	الإنيةُ	صوت رزمة السّحاب .	١ / ٥٧١ .
١٥	أها	حكايةُ صوت الضّحك .	١ / ٥٩٠ .
١٦	أوو / أوى	اسم صوت المُتحزّن أو المُتوجّع . خاص بالخيل .	١ / ٦٣٤ .

١٧	**الإبساس**	صوت تُسكَّن به الناقة لِلْحلْب .	٧ / ٢٣٤ .
١٨	**بِبَّة**	حِكايةُ صوت الصَّبي	٢ / ٤١ .
١٩	**بِخّ**	صوتٌ دال على الخشونة والغلظة .	٢ / ٨٩ .
٢٠	**برْ**	صوتٌ لدعاء الغنم إلى العَلَف .	٢ / ١٧٣ .
٢١	**برّ**	حكايةُ صوتٍ .	٢ / ٢١٤ .
٢٢	**بُسْ**	صوتٌ الزَّجر للسوق .	٢ / ٣٠٣ .
٢٣	**بسْ**	صوتٌ يُزْجَر به الهِرّ .	٢ / ٣٠٣ .
٢٤	**بسْ بسْ**	للناقة أو الشاة للحلب .	٢ / ٣٠٣ .
٢٥	**بسْ**	صوتٌ تُدْعى به الهرّة لتُقْبِل .	٢ / ٣٠٣ .
٢٦	**البَعْبَع**	حكايةُ صوْتُ الماءِ المُتَتابع إذا خرج من إنائهِ	١ / ٤٠٣ .
٢٧	**البَغام**	صوتُ الظَّبْيةُ أو الناقة لا تُفصِحُ به.	٢ / ٤٤٤ .
٢٨	**بقبق**	صوتُ الماء عند الغليان.	٢ / ٤٤٩
٢٩	**تَخْ تَخْ**	زَجر للدجاج .	٣ / ٤٣ .
٣٠	**التَّجيج**	صوتُ انْصباب الماءِ .	٣ /٢٢٢ .
٣١	**ثعثع**	صوتُ القَيء . والثعثعةُ : حكايةُ صوتِ المُتقيء.	٣ /٢٥٨-٢٥٩.
٣٢	**الثُّغاءُ**	صوتُ الشّاء والمَعْز وما شاكلهما .	٣ / ٢٧٤.
٣٣	**ثهت**	الصوت . ثَهَت على غريمه : صاح أعلى صياحه .	٣ / ٣٥٥.
٣٤	**جأجأ**	حِكايةُ الصَّوْتِ .	٤ /١٣.

٣٥	**جَؤْجَؤْ** **جِئْ جِئْ**	صوتٌ تُدْعى به الإبلُ لِوُرود الماء إنْ كانت بعيدةً عنه . صوتٌ تُرعى به الإبلُ لِوُرود الماء وهي على الحوض .	٤ / ١٣ . ١٤.
٣٦	**جَخّ جَخّ**	حكايةُ صوت البطن .	٤ / ١٠٢ .
٣٧	**الجَدَثة**	صوتُ الحافر والخُفّ . وكذلك صوتُ مَضْغ اللَّحْم	٤ / ١١١ .
٣٨	**جَرجَرْ**	صوت تردد البعير في حنجرته عند الضَّجر . ومنه الجرجار : صوت الرَّعْد .	٤ / ١٨٧ .
٣٩	**الجَرْس**	الصوتُ من كُلّ ذي صوت .	٤ / ٢٣١ .
٤٠	**جَشْرٌ**	الصوت المبحوح .	٤ / ٣٤٢، ٣٤٤.
٤١	**الأَجَشّ**	أحدُ الأصوات التي تُصاغ عليها الألحان ويخرج من الخياشيم فيه غلظٌ ونَبَحٌ .	٤ / ٣٤٦ .
٤٢	**الجَعْجَعُ**	صوتُ الرَّحى ونحوها .	٤ / ٣٦٢ .
٤٣	**الجَعْجَعةُ**	أصوات الإبل إذا اجتمعت	٤ / ٣٦٢ .
٤٤	**الجَنْجَلةُ**	صوتُ الرَّعْد وما أشبهه ، وكذلك صوتُ الحديد بعضهُ على بعض .	٤ / ٤٢٩ .
٤٥	**الجَلِيخُ**	صوتُ الماءِ الكثير المتدافع .	٤ / ٤٣٦.
٤٦	**الجَمْشُ**	الصَّوتُ الخفي .	٤ / ٥٢١.

٤٧	جَهْ	حكايةُ صوتِ الأبطال عند القتال . وجَهْ : صوتٌ يَسْكَن به الأسدُ والذّئبُ وغيرهما .	٤ / ٦١٨.
٤٨	جوت	حكايةُ صوتٍ لدعاءِ الإبل إلى الماءِ.	٤ / ٦٥١.
٤٩	الجَوْجَاةُ	الصَّوْتُ بالإبل .	٤ / ٦٥٣.
٥٠	حِئْ حِئْ	اسمُ صَوْتٍ يُدعى به الحمارُ إلى الماءِ .	٥ / ٧ .
٥١	الحَتْرَشَةُ	صوتُ آكِلِ الجرادِ .	٥ / ٦٧ .
٥٢	حجْ حَجّ	زجرٌ للغنم .	٥ / ٩٧ .
٥٣	حَسّ	حكايةُ صَوْتٍ عند توجُّعٍ وشبهِهِ .	٥ / ٣٢٩ .
٥٤	حضب	صوتُ القوس .	٥ / ٤٢٢ .
٥٥	حمْحَمَ	حِكايةُ صَوتٍ للفرس أو البرذون ، إذا طلب العلفَ .	٥ / ٦٥٥ .
٥٦	حَنَّ	صوتٌ يدلُّ على الوجعِ.	٥ / ٧٨٧ .
٥٧	حوْب	صوتُ زجْرٍ للإبل .	٥ / ٨٠٨ .
٥٨	حَوْبُ	صوتُ زَجْرِ البعيرِ ليَمْضيَ. (لِذكُور الإبل).	٥ / ٨٠٩
٥٩	الحَواءُ	الصَّوْتُ .	٥ / ٩٠٥ .
٦٠	حاحَى	زجر وصياح الإبل .	٥ / ٩١٣ .
٦١	حَيْلِ حيْلِ	زَجْرٌ للمِعْزَى .	٥ / ٩٤٠ .
٦٢	حَيْهِ وحِيهِ	من زجر المعْزَى أو الضّأن وغيرهما.	٥ / ٩٤٧.

٦٣	**خرخر**	صوتٌ دالٌ على الماء الجاري . ويقال : خرْخَرَ الماءُ والريحُ ونحوهما .	٦ / ١٨٩ .
٦٤	**الخُرُوز**	صَوْتُ الهِرّةِ في نومها .	٦ / ١٩٩ .
٦٥	**الخرير**	صَوْتُ الماء والريح .	٦ / ٢٠٠ .
٦٦	**الخضيعةُ**	الصَّوتُ يُسْمَعُ من بطنِ الدَّابَّةِ أو الفَرَس إذا جرَى	٦ / ٤٧٨ .
٦٧	**خفخف**	صَوَّتَ عند الأكل .	٦ / ٥٧٣ .
٦٨	**الخِقاقُ**	صوتٌ يكون في حياءِ الأُنثى من الخيل من رخاوة حلْفَتِها وارتفاع مُلْتَقاها	٦ / ٦٢٢ .
٦٩	**خيقم**	حِكايةُ صوتٍ .	٦ / ٦٢٣ .
٧٠	**خنّ**	حِكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعفٍ .	٦ / ٨٧٨ .
٧١	**الخوات**	صَوْتُ الشَّيءِ أو صَوْتُ خَفِيفِهِ . والخوات : صوتُ الرَّعْدِ والمَنِيّ .	٦ / ٨٨٧.
٧٢	**خواه**	صَوْتُ الريح .	٦ / ٩٤٢ .
٧٣	**الدَّأْدَأَةُ**	صَوْتُ وَقْعِ الحجَرِ على المسيل ، وكذلك صَوتُ تحريكِ الصَّبيِّ في المَهْدِ.	٧ / ٢٣ .
٧٤	**دَجْ دَجْ ، ودِجْ دِجْ**	صوت الدُّعاءِ بالدجاجة .	٧ / ١٠١ .

٧٥	**دردب**	صوتُ الطبل .	٧ / ٢١٧، ٢١٨ .
٧٦	**دَرْدَرَ أو الدَّرْدَرةُ**	حكايةُ صوت الماء في بُطون الأودية وغيرها ، إذا تدافع . وقيل : خريرُ الماء .	٧ / ٢٢٠، ٢٢١ .
٧٧	**داع دَاع**	صوت زجر للغنم لِصغارها .	٧ / ٣٢٠ .
٧٨	**دعْبَعْ**	حكايةُ لفظ الرضيع إذا طلب شيئا .	٧ / ٣٢٤ .
٧٩	**دق دق**	أصوات حوافر الدّواب . (الخيل) ، و الفطقطةُ في تردُّدها .	٧ / ٤٢٣ .
٨٠	**الدَّقْدَقَةُ**	صوت وقع الحجر .	٧ / ٤٢٣.
٨١	**دن دن**	صوتُ الخَفيُّ ، الذي يُسْمع ولا يُفْهم.	٧ / ٥٧٧.
٨٢	**التَّدْنيخُ**	صوتُ القوس والطست .	٧ / ٥٩٠ .
٨٣	**الدَّنينُ**	صوتُ الذُّبابِ والنَّحلِ والزَّنابير ونحوها ، من هيمةِ الكلام الذي لا يُفْهمُ .	٧ / ٥٩٢.
٨٤	**دهـ دهـ**	صوتُ الدَّحْرجة ونحوها. دهدهة الصوتُ الذي يكون منهُ هُناك .	٧ / ٦٠٧ .
٨٥	**الرَّزُّ**	الصَّوْتُ ، وقيل هو الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، وقيل هو الصوتُ تسمعهُ من بعيدٍ ولا تدري ما هو . أو ولا ترى مصدرهُ . يكون خاص بالحيوانات كالأسد والإبل وغيرهما .	٩ / ٥٣٥ .

٨٦	رَزَفَ	صوت الجمل .	٩ / ٥٤١ .
٨٧	رزم	صوت للناقة أو الشاة . صوتت حنينا على ولدها ، وهو صوتٌ تُخرجه من حلقها لا تفتحُ به فاها .	٩ / ٥٥٣، ٥٥٧.
٨٨	الرُعاق	الصَّوتُ الذي يُسْمَعُ مِنْ بطنِ الدَّابَّةِ إذا حرثتْ .	٩ / ٧٨٣.

خامسا : أثر المعجم الكبير في تنمية اللغة وعلاقته بالعلوم اللُّغوية وغير اللُّغوية :

Lexicon great impact in the development of language and its relationship to science linguistic and non-linguistic:

يقول سبولسكي : انهُ على الرغم من أن المجامع اللُّغوية تعتبر المؤسسات الأساسية المسؤولة عن التهذيب اللُّغوي والمحافظة على طهارة اللغة .

أما في المعجم العربي يقول الألماني كارل بروكلمان :إنَّ معجم العربية اللُّغوي لا يُجاريه معجم في ثرائه ،انهُ نهر تقوم على إرْفَادِهِ منابع اللهجات التي تنطقُ بها القبائل العربية .

ويؤكد لويس ماسينيون : في حين أن اللغة السريانية نقلت أحرومينها عن اللغة اليونانية نقلا . استطاعت لغة الضاد أن تشيد بناء فخما من الإعراب بضع أمام الأبصار مشهدا فلسفيا ذا أصالة وابتكار ... وقد بلغت

من حيث دقّة التعبير عن علاقات الإعراب والنحو ذروة التطور في اللغات السامية ، ومعجم العربية اللُّغوي لا يجاريه معجم في ثرائه[٨٩].

أما المعجم الكبير فيرى أن اللغة كُلٌّ متصل الأجزاء يرتبط حاضرهُ بماضيهِ ، وهما معا يُعدّان لمستقبله ،للعربية قديمُها الخالد وحاضرها الحيّ ، ومستقبلها الزاهر ، وأنها لا تقف عند زمن معين ، بل هي كائن حي (اجتماعية) .

ولها حدود معينة للمادة اللُّغوية ، حددها بعض علماء اللغة العربية بأنها تتألف من ما يقارب (٤٠٠) ألف مادة وليس كلمة والمستعمل ،منها عشرة آلاف والباقي مجهورة ، تتماشى مع طبيعتها لأنها لغة اشتقاقية واصطلاحية وكلماتها ذات استخدام مطلق ومقيد ، لها جذورها التاريخية ، وكثرة تعريفاتها ، وصحت النصوص المأثورة والشواهد المُعقدة[٩٠].

إذن إنّ المعجم الكبير كان حافلا بذكر الكثير الالفاظ والمواد والتراكيب والأساليب والصيغ الصرفية وبيان تأصيلها وتطورها الدلالي الذي كان يفعل السماع والقياس والاشتقاق و المجاز والاستعارة والنقل،وهي عوامل تنمية اللغة وإثرائها .

---

[٨٩] من بحث للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله عضو أكاديمية المملكة المغربية والأمين العام السابق للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي منشور في مجلة " اللسان العربي " بعنوان : ((اللغة العربية وتحديات العصر)) بالعدد الصادر في السنة ١٩٧٣.

[٩٠] ينظر : المعجم الكبير : ١/المقدمة .

مخطط توضيحي

لـ ((علاقة المعجم الكبير بالعلوم اللُغَوية وغير اللُغَوية))

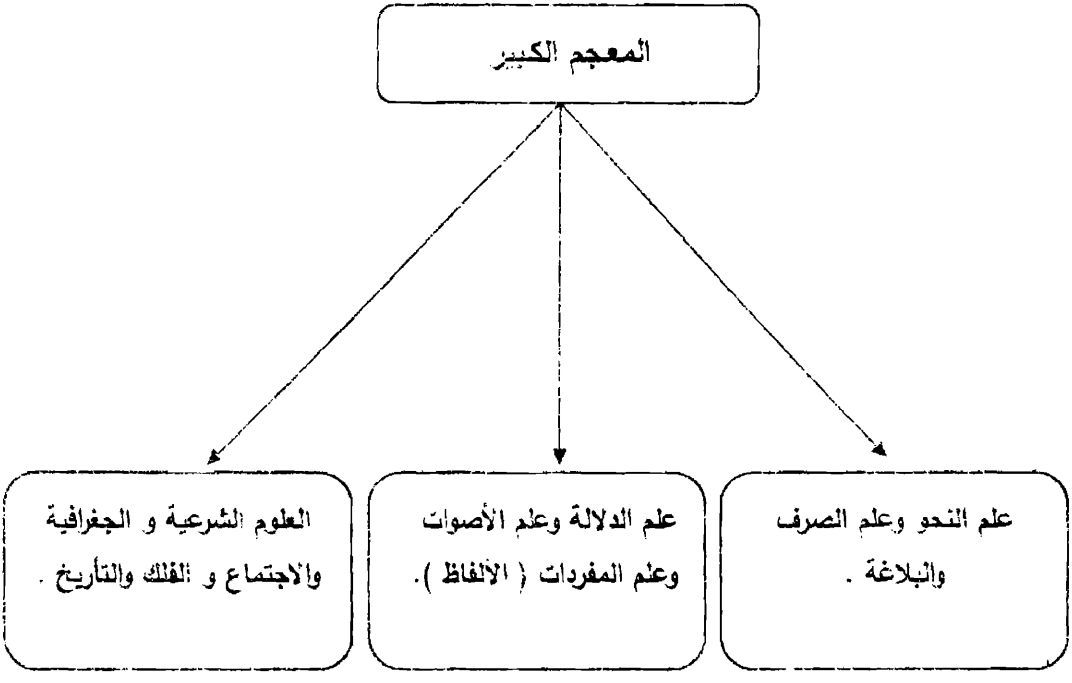

الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أهم النتائج ، وهي على النحو الآتي :

١. على الرُّغم من كثرة الدراسات المعجمية في العصر الحديث ، ولاسيما المعجمات اللُّغوية التي صنعها مجمع القاهرة اللُّغوي ، فأنَّ المعجم العربي تعسَّر معالجته التاريخية عسرا شديدا نظرا إلى امتداد استعمال العربية في الزمان وفي المكان .

٢. يعتبر المعجم الكبير مشروعا علميا وثقافيا وقوميا وحضاريا فضلا عن كونه مشروعا كبيرا لمتابعة ما يطرأ على اللغة العربية من تنمية وإثراء .

٣. يعد هذا المعجم من أهم عوامل التنقيب في النصوص والشواهد والوثائق الصحيحة التي لا يتطرق إليها الشك لمعرفة الحقب التي نشأت فيها الكلمة أو المفردة أو تلك المعاني أو الصيغ أو سواها .

٤. يعد المعجم الكبير وهو الذي ليس له مثيل اليوم ، والذي يعمل على التأصيل والافتراض والسياق والعبارات المتلازمة،وبيان العلاقات الدلالية بين ظواهر اللغة ، وبيان المصطلحات العلوم والفنون وخاصة المصطلحات التراثية .

٥. يعد المعجم الكبير وسيلة مهمة وضرورية للغة العربية فهو يخلص المعجمات اللُّغوية العربية من نقائص منهجية ومعرفية ولاسيما في ركن التعريف الذي يعدُّ في التأليف المعجمي أهم ما يؤسس عليه المعجم ، وهو لم يخرج في مختلف المعجمات اللُّغوية عن الشرح والتحليل اللُّغوي ، بل يزيد على ذلك بكثر الاستشهادات .

٦. يعمل المعجم الكبير على سد الخلل والنقص الذي غلب على المعجمات العربية منذ القديم ، إذ لم يُعن بإظهار وحدة اللغة بالتأريخ لمفرداتها ولمعانيها عبر العصور لمعرفة ما طرأ في حياة اللغة من التطور دون أن تخرج عن نظامها العام .

٧. يعمل هذا المعجم على جمع القديم والحديث من الألفاظ والتراكيب وبيان ما يطرأ عليها من تطور وإنماء .

٨. يعد هذا المعجم مصدرا من المصادر الأساسية للغة وأداة من أدوات التعليم ، لأنه يحتوي على عدد كبير من المفردات ، ويقدم كمية ضخمة من المعلومات عن تلك المفردات ، بل إن المعجم يوفر معلومات لغوية لا يمكن الحصول عليها من مصدر آخر .

٩. إنَّ المعجمات اللُغوية التي صنعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٣٣ ، ١٩٦٢ ، ١٩٨٠م) ، [الوسيط . والكبير ، والوجيز] . اعتنت بالترتيب ؛ فقدمت الأفعال على الأسماء والمجرد واللازم على المتعدي والمعنى الحسي على المعنى العقلي والحقيقي على المجازي ، واكتفى الكبير من الشواهد بما تدعو إليه الضرورة قاس فيما قصر أمره على السماع . أدخل في متنه كثيرا من الألفاظ المولدة والمعرَّبة والدخيلة .

١٠. أهتم المعجم الكبير في تأصيل الألفاظ وتتبعها في اللغات السامية ومقارنتها باللغة العربية .

١١. على الرغم من اتساع مادة المعجم الكبير إلا أنها ناقصة ، وإنَّ الباحث اللُغوي يحسن ذلك النقص ... .

١٢. يعتبر المعجم الكبير عملاً موسوعياً كبيراً يشتمل على النواحي اللُّغوية والعلمية ، إذ يعتبر أضخم عمل معجمي في العصر الحديث .وهو أجلُّ ما أُلف في المجال التأليف المعجمي وهو الجامع لكل المعارف الإنسانية والعلمية .

١٣. أعتمد المجمع في تأليف المعجم الكبير على القرار الخاص بالتكملة المادة اللُّغوية في محضر الجلسة التاسعة ، الدورة الثانية ، سنة (١٩٣٦م) .

١٤. إنّ المعجمات العربية على الرغم من رصد الكثير من شذرات اللغة إلا أنها لم تحيط بالعربية إلا أنَّ أهل اللغة يجمعونها .

١٥. إن المعجم الكبير معجم لغوي حضاري يتضمن تطور مدلول الألفاظ تأريخيا ، ويدون الاشتقاقات المفردة على معانٍ جديدة،ويسجل الاستعمالات المعاصرة التي أوجبها التطور الحضاري ، ويدخل فيه المصطلحات التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،مع محاولة تحديد زمن المفهوم الجديد،وتكون مصادر هذا المعجم من المعجمات الموجودة بين أيدينا (قديمها وحديثها) ومن كتب التراث اللُّغوي والعلمي وغيرها من المعارف . ولا يكاد هذا المعجم يختلف عن معجم فيشر التاريخي بل سار على هديه في المنهج .

١٦. نلحظ إنَّ المعجم الكبير يكثر من الاستشهاد بكلام العرب (النثر والشعر) لأنَّ مدلول اللفظة لا يكون واضحا إلا بالشاهد أو بالشواهد ، ولا نستطيع معرفة التطور الدلالي إلا من خلال الشواهد الشعرية أو النثرية من عصورٍ مختلفة لأدباء وشعراء مشهورين ومغمورين .

١٧. يتتبع المعجم الكبير أصول الألفاظ وتأريخها وبيان ما يطرأ عليها من توليد واشتقاق أو من تبدل في مدلولاتها عبر العصور ولدى الكتاب والشعراء .

وهذا التتبع يفيدنا في تحديد الأصيل من الدخيل في اللغة ويفيدنا في رصد الانعطافات الثقافية والحضارية أيضا.

١٨. يعتبر المعجم الكبير من خزائن اللغة وكنوزها الذي يستمد منهُ طالب العلم وغيرهُ ما يثري حصيلتهُ اللُغوية وتنميتها ويجعلها مرنة في مجال الأخذ والعطاء والاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والإبداعي والثقافي .

١٩. إنَّ المعجم الكبير يعتمد أيضا على الاقتراض اللُغوي الذي يعدُّ وسيلة من وسائل الخلق المعجمي والتوليد اللُغَوي .

٢٠. إنَّ المقترضات من الفارسية كانت في نظر المعجميين العرب أقل غربةً لغوية من المقترضات ذات الأصول اليونانية أو اللاتينية أو البربرية أو العبرية والسريانية والآرامية والحبشية والأكادية ... .

٢١. إنَّ المعجم الكبير هو الهدف المرجو تحقيقه من قبل مجمع القاهرة اللُغوي .

المصـــادر :

- أساس البلاغة ، الإمام جارالله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، قدم لهُ وشرح غريبهُ : الدكتور محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م .

- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، للخالدين ، أبي بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (٣٩٠ ـ ٣٩١هـ) ابني هاشم ، حققهُ علَّقَ عليه : الدكتور السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة . مصر ، (د . ت).

- الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦ هـ = ٩٦٦م) ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .

- البحوث والمحاضرات ، الدورة الرابعة والثلاثين ، فبراير ، ١٩٦٨م .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحُسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د . ت) .

- تاريخ اللغات السامية ، الدكتور اسرائيل ولفنسون (أبو ذؤيب) ، ط١، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م .

- التأريخ لمعجم اللغة العربية أسئلة وإشكالات ، الدكتور عبد العلي الود غيري ، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية ، فاس . المملكة المغربية ، أبريل ٢٠١٠م .

- تفسير البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م .

- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق :محمد عوض مرعب، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠١م .

- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : الدكتور رمزي منير بعلبكي، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٧م .

- حاشية الصبان ، أحمد محمد بن علي المعروف بـ(الصبان الشافعي) (ت ١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني (ت نحو ٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .

- الحماسة البصرية ، صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (٦٥٦هـ) ، ط١، مصر ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .

- ديوان أبي الطيب المتنبي(ت٣٥٤ هـ)، بشرح أبي البقاء العكبري (ت ٦١٠هـ) ، المسمى (التبيان في شرح الديوان) ، ضبط نصه

وصححه الدكتور كمال طالب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م .

- ديوان الأخطل(ت٩٢ هـ)، شرحه وصنف قوافيه : مهدي محمد ناصر الدين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .

- ديوان أمرئ القيس(ت٧٢ق.هـ = ٥٤٠م) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٥ ، دار المعارف ، مصر ، (د . ت) .

- ديوان رؤبة بن العجاج (ت١٤٥ هـ) ، أعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن لورد البروسي ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت، (د . ت) .

- ديوان ذي الرُمّة:غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة(ت١١٧ هـ) ؛ قدم له وشرحه أحمد حسن بسج ، ط١، بيروت – لبنان ، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م .

- ديوان العرجي ، جمعه وحققه وشرحه : الدكتور سجيع جميل الجبيلي ، ط ١، دار صادر ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٨م .

- ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م .

- سر صناعة الإعراب ، أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : الدكتور حسن هنداوي ، ط ١، دار القلم ، دمشق - سوريا ، ١٩٨٥م .

- سمات المعجمات اللغوية العربية وخصائصها المنهجية ، الدكتور رشيد العبيدي ، بحث منشور مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤٧/ج٤ .

- شرح أشعار الهذليين ، صنعه أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، راجعه : محمود أحمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة . مصر ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م .

- شرح شافية ابن الحاجب الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ) ، للعالم الجليل عبدالقادرالبغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق : الدكتور أميل بديع يعقوب ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .

- شعر إسماعيل بن يسار . الدكتور يوسف حسين بكار ، ط ١، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا الرازي اللغوي (ت ٣٩٥هـ) ، حققه وضبط نصوصه

وقدم له : الدكتور عمر فاروق الطباع ، ط١، مكتبة المعارف ، بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م .

- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : محمد زكريا يوسف ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ط٤ ، يناير ١٩٩٠م .

- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٥٧٧ هـ . ٦٥٠ هـ) ، (حرف الطاء) ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد ، بغداد . العراق ، ١٩٧٩م .

- غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي(ت٣٨٨ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .

- الفائق في غريب الحديث ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، (د . ت) .

- فقه اللغة ، الدكتور علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ،(د. ت).

- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت . لبنان ، (د . ت) .

- لحن العوام ، أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (٣١٦ـ ٣٧٩هـ) ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، ط١، المطبعة الكمالية ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، ط١ ، دار صادر، بيروت – لبنان ، ١٩٥٦م .
- اللغة العربية وتحديات العصر ،الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، بحث منشور في مجلة اللسان العربي ، الرباط . المملكة المغربية ، العدد الصادر في السنة ١٩٧٦
- المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، الدكتورة وفاء كامل فايد ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤م .
- محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الدورة الأولى ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٣٦م .
- محيط المحيط قاموس مطولّ للغة العربية ، المعلم بطرس البستاني ، طبعة جديدة ، مطابع تيبو برس ، بيروت . لبنان ، ١٩٨٧م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .

- المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، الدكتور عبد الحميد محمد أبو سكين ، ط٢، الفاروق الحرقية للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م .
- معاني الأبنية في العربية ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت ، كلية الآداب ، ط١ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، مطابع الأوفسيت بشركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة . مصر ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م .
- المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، طبعة لاروس ، ١٩٨٩م .
- المعجم العربي نشأته وتطوره ، الدكتور حسين نصار ، ط٤ ، دار مصر للطباعة ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- المعجم الكبير ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، ط١ ، سنة الطباعة متباينة ، (من حرف الهمزة حتى حرف الراء) سنة ٢٠١٣م .
- المعجم الكبير ، الدكتور إبراهيم مدكور ،(بحث منشور) في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ج٣، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، رمضان ١٣٩١هـ = نوفمبر ١٩٧١م .

- المعجم اللغوي التاريخي . الألماني أوجست فيشر ، ط١، المطابع الأميرية ، القاهرة . مصر ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م . (القسم الأول منه فقط) .
- معجم مقاييس اللغة . أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق وضبط : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- المعجم الوسيط ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون ، وأشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .
- مناهج البحث في اللغة ، الدكتور تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٤٠٠هـ = ١٩٧٩م .
- المنجد في اللغة ، الأب لويس معلوف اليسوعي ، ط ١٩، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت . لبنان ، (د . ت) .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية . بيروت – لبنان ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .